الترجمة في الجزائر بين التعليم الأكاديمي والواقع المهني: صعوبات ورهانات

Translation in Algeria between Academic Education and Professional Reality: Difficulties and Challenges

سارة بوكرمة[1]، سميرة محمد بن علي[2]

Sarra BOUKERMA[1], Samira MOHAMED BEN ALI[2]

[1]معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، sarah.boukerma@univ-alger2.dz

[2]قسم الآداب واللغات الأجنبية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، s.mohamedbenali@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/21 **تاريخ القبول**: 2022/08/13 **تاريخ النشر**: 2022/12/24

ملخص:

يعتبر مجال الترجمة في الجزائر مجالا حديثا، فقد مرّ تلقينه في الجامعات الجزائرية بمراحل عديدة، سواء كتخصص منفصل قائم بذاته، أو كمقياس يدرسّ ضمن تخصصات أخرى، ويعود ذلك لأسباب جمّة سياسية منها واجتماعية أكثر من كونها تعليمية. فبعد التخرج من الجامعات، يتوجه طلبة الترجمة إلى حياة عملية أقل ما يقال عنها صادمة تنم عن فجوة بين ما تلقنوه خلال مرحلة التدرج أو بعده وبين متطلبات سوق العمل. من خلال هذه الدراسة، قمنا بالبحث في أسباب الفجوة بين الترجمة الأكاديمية والترجمة المهنية وحاولنا اقتراح سبل لموازاتها. خلص بحثنا إلى عدة نتائج أبرزها: ضرورة إعادة النظر في البرامج بما يتماشى مع خصوصيات كلّ منطقة وهياكلها الاقتصادية حتى لا تبقى الجامعة بعيدة عن سوق العمل، وتثمين جهود الباحثين وتوصيات الملتقيات والمؤتمرات حتى لا تبق حبرا على ورق.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الترجمة الأكاديمية، الترجمة المهنية، سوق العمل، صعوبات ورهانات.

Abstract:

Translation in Algeria is a recent field. It has been taught in Algerian universities through many stages, either as an independent specialty or as a 'module' in other fields. This is due to political and social reasons more than educational ones. Students, after graduation, find themselves facing a very choking reality represented in a gap between studies and labor market. Throughout this study, we looked for the reasons after that gap between academic and professional translation; then, we suggested some methods to find a balance between them. This study resulted, prominently, in the necessity to reconsider the curricula in line with the specificities of each region and its economic structures so that the university does not remain far from the labor market, besides valuing the efforts of researchers as well as the recommendations of colloquiums and conferences so as not to just remain words on paper.

Keywords: Translation; Academic Translation; Professional Translation; Labor Market; Difficulties and Challenges.

المؤلف المرسل: سارة بوكرمة، **الإيميل**: sarah.boukerma@univ-alger2.dz

1. مقدمة:

تحتل اللغات في الجزائر مكانة عالية لدى الدارسين وغيرهم من فئات المجتمع وتتميز بالتنوع اللغوي الذي يعود سببه في الأصل للاستعمارات التي مرّت بالمنطقة إضافة إلى مختلف النشاطات التجارية قديما وحديثا مع عدّة بلدان وهذا دون شك يشجع مجال الترجمة باعتبار هاته الأخيرة أداة تواصل فعالة بين مختلف الحضارات والثقافات، هذا ما يتناسب ومقاربة فكر الأثر الذي طرحه إدوارد غليسان (1997) حول شعرية العلاقة في معرض دراسته لمقومات الهوية بين التجذر والاكتساب والذي تؤدي فيه الترجمة دورا هامّا بصفتها عمل تواصل لغوي وثقافي بين حواضر العالم. ورغم كلّ هاته الإمكانيات اللغوية الهائلة، لا تعرف الترجمة في الجزائر الحركية المتوقعة بغية النهوض بالمجال والتأثير على جوانب الحياة الأخرى كما كان الحال في العصور السابقة من تاريخ الدولة الإسلامية. ولطالما كان تدريس الترجمة بالجزائر متواضعا مقارنة بالتخصصات الأخرى حيث اقتصر على العاصمة وبضع مدن كبرى، فلا الطلبة يقبلون عليه، ولا أفراد المجتمع يدركون أنّه تخصص قائم بذاته ولا الدولة تعطيه حقّه وتوليه شأنا كغيره من التخصصات على غرار الدول المجاورة وباقي دول العالم.

2. الجامعات الجزائرية وتدريس الترجمة:

تعرف الترجمة في الجامعات الجزائرية اليوم تعايشا بين نظامين تعليميين لم يكونا يوما من اختيار الطالب ولا من المؤسسات التعليمية، بل من تغيير شامل في نظام التعليم في البلاد. وقد تأثر تخصص الترجمة بهذا التغيير لدرجة تم تجميد التخصص لعدّة سنوات.

نتحدّث هنا عن النظام الكلاسيكي المتمثل في ليسانس أربع سنوات، ماجستير ودكتوراه علوم وعن النظام الذي حلّ محله ل.م.د ليسانس 3 سنوات، ماستر سنتين ودكتوراه الطور الثالث 3 سنوات.

1.2 الترجمة في ظل النظام الكلاسيكي قبل قرار التجميد المطبق ابتداء من السنة الدراسية 2008-2009:

في فترة النظام الكلاسيكي التي عاصرناها طلبة وأساتذة، كان تخصص الترجمة يدرّس من أول سنة جامعية. معدّل الالتحاق يختلف من سنة إلى أخرى لكنّه لم يقل عن معدل عام أكبر أو يساوي 12 من 20 مع معدّل لا يقل عن 14 في اللغة العربية واللغات الأجنبية، الأولوية دائما لحاملي شهادة بكالوريا آداب ولغات أجنبية.

1.1.2 طور الليسانس:

مدّة التكوين خلال النظام الكلاسيكي الذي تخرجنا منه، أربع سنوات، يتعلّم خلالها الطالب الترجمة من وإلى ثلاث لغات: العربية باعتبارها اللغة الأم، الفرنسية باعتبارها لغة أجنبية أولى وانجليزية أو اسبانية أو ألمانية لغة أجنبية ثانية. يتوج نهايتها الطالب بشهادة ليسانس في الترجمة.

يتلقى الطالب خلال الأربع سنوات مقاييس سنوية منها محاضرات ومنها حصص أعمال موجهة صنفناها إلى ثلاثة أقسام:

- المقاييس الثابتة المستمرة على مدى الأربع سنوات وتتمثل في مقاييس الترجمة من وإلى اللغات الثلاثة ومقاييس قواعد اللغات الثلاثة (تطبيق منهجي للغة وتحسين لغوي).
- المقاييس الثابتة المستمرة على مدى سنتين، تتمثل في مقاييس لغات التخصص، اللسانيات، الإعلام الآلي.
- المقاييس المتنوعة المتغيرة على مدى الأربع سنوات تشمل: مقاييس الحضارة (حضارة عالمية، حضارة عربية إسلامية، حضارة فرنسية، حضارة بريطانية)، علم الاجتماع، علوم الاتصال، نظريات الترجمة، تقنيات الترجمة، الترجمة الشفوية من وإلى اللغات الثلاثة ومنهجية الترجمة.

يمكن كذلك تقسيم المقاييس كالتالي: مقاييس الترجمة، مقاييس دراسات اللغة ومقاييس متنوعة كما يبين الرسم التالي:

الشكل 1: مقاييس طور الليسانس

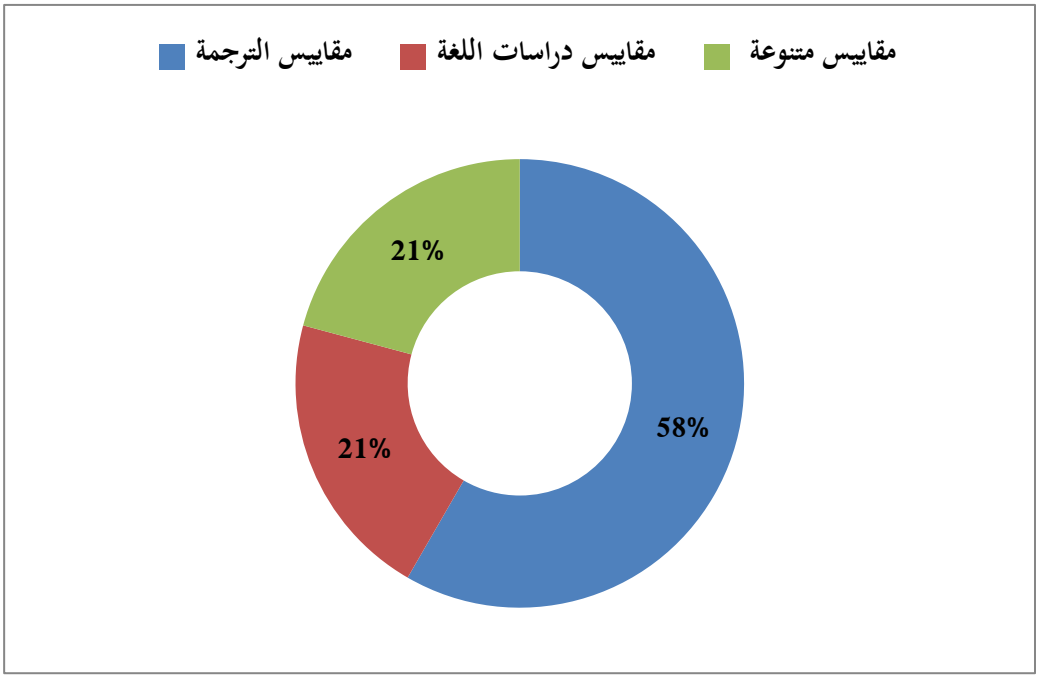

تحليل:

انطلاقا من الرسم البياني السابق، نلاحظ أنّ هذا البرنامج يركز على مرّ الأربع سنوات على مقاييس الترجمة بحجم ساعي يقدر بـ 58% من الحجم الساعي الإجمالي وهو كما يبدو من شأنه تكوين قاعدة متينة لمترجم الغد.

تليها مقاييس دراسات اللغة، بحجم ساعي يمثّل 21% من الحجم الإجمالي من شأنها صقل وتقوية المهارات الأربعة لكل لغة وكذا ربط المترجم بعالم المصطلح وإثراء معجمه اللغوي وتفتحه على مجالات علمية متعددة.

ونفس النسبة للمقاييس المتنوعة 21 % من الحجم الساعي الإجمالي والتي من شأنها أن تمنح المترجم حصّة من الثقافة العامة.

2.1.2 الماجستير:

شروط الالتحاق تتمثل في أن يكون الطالب متحصلا على شهادة ليسانس في الترجمة وأن يكون ناجحا في المسابقة. حيث يجتاز الطالب الاختبارات تختلف من جامعة لأخرى وتحيّن مع متطلبات الفترة الزمنية بين اختبارات ترجمة مع اختبار ثقافة عامة يحرر خلاله مقال حول موضوع معين له علاقة بالتخصص، وبين ترجمة وتلخيص وتركيب مجموعة من الوثائق بلغات مختلفة...

مدّة التكوين سنتين على الأقل، يتلقى الطالب خلال السنة الأولى مجموعة من المقاييس تهدف إلى تنمية مداركه وتوسيع ثقافته وتغوص به في أعماق البحث العلمي. خلال السنة الثانية، على الباحث أن يحضّر رسالة تخرج في الترجمة وأن يشارك بمؤتمرات وندوات علمية في التخصص.

3.1.2 دكتوراه علوم:

بعد أن يناقش الباحث رسالة الماجستير، يحق له التسجيل مباشرة دون مسابقة في السنة الأولى دكتوراه على أن تناقش أطروحة الدكتوراه في مدّة لا تتجاوز قانونيا 6 سنوات.

2.2 الترجمة في ظل نظام الـ LMD:

1.2.2 ماستر ترجمة من 2013– 2018:

لم يصبح بإمكان الطالب الجزائري في ظل تعميم النظام الجديد بعد النجاح في اختبار الباكالوريا أن يدرس تخصص الترجمة بداية من السنة الأولى كما كان الأمر في السابق، فقد تم (لأسباب نجهلها) إدراج الترجمة كمقياس فقط في كليّات الآداب واللغات، حيث يدرس الطلبة في مرحلة التدرج ليسانس ابتداء من السنة الثانية مقياس ترجمة بحجم ساعي أسبوعي 3ساعات من اللغة الأم إلى اللغة التي يدرسونها وبحجم ساعي ساعة ونصف أسبوعيا في السنة الثالثة (بوخلف، 2016) يستطيع الراغبون في دراسة الترجمة بعد حصولهم على شهادة ليسانس التسجيل بأحد أقسام أو معاهد الترجمة أين يدرسون سنتين، أربع سداسيات، يتوجون بعد نجاحهم بشهادة ماستر في الترجمة من وإلى اللغة العربية.

الدروس خلال هذا التدرج عبارة عن محاضرات أو حصص أعمال موجهة، خلال السداسي الأول والثاني والثالث يتلقى الطالب المقاييس التالية:

ترجمة نصوص عامة ونصوص متخصصة من وإلى اللغة العربية (حسب التخصص)، أسلوبية اللغة العربية واللغة الأجنبية، نظريات الترجمة، تاريخ الترجمة، لسانيات مقارنة، البحث التوثيقي، ترجمة فرنسي عربي، ترجمة شفوية، قواعد السلوك وأخلاقيات المهنة، تقنيات التعبير الشفوي والكتابي، دراسات الترجمة، منهجية الترجمة، تحليل الخطاب، تعليمية الترجمة، الترجمة بمساعدة الحاسوب، مدخل إلى علوم الاتصال، مدخل إلى علم القانون، مدخل إلى علم الاقتصاد، مدخل إلى علم القانون منهجية البحث العلمي علم المصطلحات وعلم المعاجم نقد الترجمة.

أمّا فيما يخص السداسي الرابع، كل طالب مطالب بتقديم مذكرّة تخرج، يضع مشروعها التمهيدي بداية السنة، ويناقشها في نهاية السداسي.

شهادة الماستر في الترجمة تسمح لحاملها بالمشاركة في مسابقات دكتوراه الطور الثالث على مستوى جامعات الجزائر (مسابقة دكتوراه الطور الثالث مسابقة وطنية).

مما سبق، نلاحظ أنّ الاهتمام في هذه المرحلة مركّز على مقاييس الترجمة والأسلوبية والبحث العلمي والمنهجية والعديد من المجالات المتعلقة بالترجمة دون إعطاء أهمية لمقاييس اللغة وهذا في اعتقادنا ليس إهمالا أو تقصيرا، بل تصورا من اللجنة البيداغوجية المخولة أنّ التكوين في اللغة الأجنبية قد تحصل عليه الطالب أثناء مرحلة الليسانس التي تتضمن مقاييس تكوين شامل إلى مقياس ترجمة واعتبار أنّ اللغة العربية محصلة أصلا. غير أنّ الواقع لم يثمر كما كان متوقعا، ما أدّى إلى ضرورة العودة إلى التكوين من طور الليسانس.

2.2.2 تخصص الترجمة ابتداء من 2016:

كانت الانطلاقة مجددا من معهد الترجمة بالجزائر العاصمة لإعادة فتح التخصص من مرحلة الليسانس بعد أن جمد لسنوات. فابتداء من السنة الدراسية 2016، صار بإمكان الطالب المتحصل على شهادة الباكالوريا (الأولوية للطلبة شعبة الآداب واللغات الأجنبية) بمعدّل 20/13 فما فوق أن يدرس الترجمة كشعبة مستقلة كما كان في السابق ليعمم في باقي أقسام الترجمة عبر التراب الوطني بداية الدخول المدرسي لسنة 2017 بقرار من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبأمر خاص من الوزير يقضي بإعادة إدماج وفتح تخصص أكاديمي مؤطر بمخابر بحث علمي في مجالي الترجمة والترجمة الفورية بجامعة الجزائر 2 يتبنى نظام ل.م.د أي ماستر مدمج 10 سداسيات. حيث أنّ الطالب المسجل في السنة الأولى ترجمة يضمن الالتحاق المباشر بالماستر2 دون أي ترتيب أو مسابقة عكس ما هو معمول به في تخصص الآداب واللغات الأجنبية.

خلال السنوات الثلاثة الأولى، يهدف البرنامج المسطر لبناء ركيزة للطالب تعتمد على تكوين قاعدي لغوي في مجال اللغة العربية ولغتين أجنبيتين من خلال مناهج مكثفة ومعمقة أساسها الممارسة والتطبيق. كذلك يتم التركيز على تقوية وتنمية المهارات اللغوية والمستويات التحليلية للمنظومات اللسانية لمختلف اللغات إضافة إلى دراسات متنوعة تشمل ثقافات وحضارات وآداب اللغات الثلاثة بشكل عام وشامل دون التركيز على ثقافة بعينها كما هو الحال في تكوين الآداب واللغات. ويشمل البرنامج كذلك مجالات تحاكي مجال الترجمة بشكل مباشر كعلوم الاتصال وتاريخ العلوم والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية والإعلام الآلي ومنهجيات التحرير والبحث العلمي... الخ.

1.2.2.2 التنظيم السداسي الحالي لطور الليسانس:

يشمل البرنامج التالي مجموعات المترجمين والتراجمة، الدروس عبارة عن محاضرات وأعمال موجهة، الحضور إجباري في كل الحصص، يحق للطالب خمس غيابات في السداسي منها ثلاثة غير مبررة، بعدها يقصى من المادة.

نعرض فيما يلي جداول المقاييس المقررة على الطلبة في كل سداسي.

الجدول 1: برنامج السداسي الأول مترجمون- تراجمة

السّداسي الأوّل (مترجمون وتراجمة، جذع مسترك)	
وحدات التّعليم الأساسيّة	تقنيّات التّعبير الشّفهي أ
	تقنيّات التّعبير الشّفهي ب
	تقنيّات التّعبير الشّفهي بَ
وحدات التّعليم الأساسيّة 02	تقنيّات التّعبير الكتابيّ أ
	تقنيّات التّعبير الكتابيّ ب
	تقنيّات التّعبير الكتابيّ بَ
وحدات التّعليم المنهجيّة	منهجيّة العمل الجامعيّ
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	الحضارة العربيّة الإسلاميّة
	مدخل إلى اللّسانيّات
وحدات التّعليم الأفقيّة	مدخل إلى علوم الإعلام والاتّصال

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يتّم التركيز خلال هذا السداسي على تقنيات التعبير الكتابي والشفوي بالدرجة الأولى للغات المدرسة وعلى معارف ضرورية تعتبر مدخلا لتعلّم الترجمة

الجدول 2: برنامج السداسي الثاني مترجمون- تراجمة

السّداسي الثاني (مترجمون وتراجمة، جذع مسترك)	
وحدات التّعليم الأساسيّة	تقنيّات التّعبير الشّفهي أ
	تقنيّات التّعبير الشّفهي ب
	تقنيّات التّعبير الشّفهي بَ
وحدات التّعليم الأساسيّة 02	تقنيّات التّعبير الكتابيّ أ
	تقنيّات التّعبير الكتابيّ ب
	تقنيّات التّعبير الكتابيّ بَ
وحدات التّعليم المنهجيّة	منهجيّة البحث والتوثيق
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	تاريخ التّرجمة
	الحضارة الفرنسيّة
	الحضارة الأنجلوساكسونيّة
وحدات التّعليم الأفقيّة	مدخل إلى علم الاجتماع

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يستمر التركيز خلال السداسي الثاني على تقنيات التعبير الكتابي والشفوي لأنّها لبنة أساسية في مجال الترجمة إضافة إلى مقاييس مساعدة كمدخل للبحث العلمي.

نلاحظ أنّ الطالب لا يتلقن مقاييس الترجمة خلال السداسيين الأول والثاني وإنّما يتم تكوين طالب متمكن من اللغة الأصل ولغة الهدف.

الجدول 3: برنامج السداسي الثالث مترجمون- تراجمة

السّداسي الثالث: مترجمون وتراجمة (جذع مشترك)	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة تحريريّة أ – ب
	ترجمة تحريريّة ب – أ
	ترجمة تحريريّة أ – بَ
	ترجمة تحريريّة بَ – أ
وحدات التّعليم المنهجيّة	منهجيّة البحث والتوثيق في التّرجمة
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	علم الدّلالة
	النظريات المعاصرة في التّرجمة
وحدات التّعليم الأفقيّة	مدخل إلى علم القانون

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

نلاحظ أنّ التركيز على مقاييس الترجمة يبدأ من السداسي الثالث إذ يفترض أنّ الطالب قد تزوّد بالمعارف اللغوية الأساسية والضرورية للترجمة ولولوج مجال البحث العلمي الذي يستمر البرنامج في تكثيف المقاييس الضرورية لذلك

الجدول 4: برنامج السداسي الرابع مترجمون- تراجمة

السّداسي الرّابع: مترجمون وتراجمة (جذع مشترك)	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة تحريريّة أ – ب
	ترجمة تحريريّة ب – أ
	ترجمة تحريريّة أ – بَ
	ترجمة تحريريّة بَ – أ
وحدات التّعليم الأساسيّة 02	تقنيّات التّرجمة التحريريّة
	مدخل إلى التّرجمة الشّفويّة
وحدات التّعليم المنهجيّة	منهجيّة التّرجمة
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	مدخل إلى لسانيّات النّصوص
وحدات التّعليم الأفقيّة	مدخل إلى علم الاقتصاد

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يركز البرنامج خلال هذا السداسي إضافة إلى ممارسة الترجمة على مقاييس متنوعة أبرزها التمهيد إلى الترجمة الشفوية الذي سيكون انطلاقة إلى تفرع جديد.

الجدول 5: برنامج السداسي الخامس مترجمون

السّداسي الخامس: مترجمون	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة متخصّصة أ – ب
	ترجمة متخصّصة ب – أ
	ترجمة متخصّصة أ – بَ
	ترجمة متخصّصة بَ – أ
وحدات التّعليم المنهجيّة	مدخل إلى منهجيّة البحث العلميّ
	منهجية الترجمة المتخصّصة
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	المعجميّة والمصطلحيّة
وحدات التّعليم الأفقيّة	مدخل إلى التّرجمة السمعيّة البصريّة

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

ابتداء من السداسي الخامس يتم الانتقال من التركيز على مقاييس الترجمة (ترجمة نصوص عامة) إلى الترجمة المتخصصة كما يتم التمييز بين فرعين أو تخصصين، تخصص الترجمة التحريرية وتخصص الترجمة الشفوية مع ادراج مقاييس متنوعة كمنهجية الترجمة ومنهجية البحث العلمي والمصطلحية والمعجمية، هذه الأخيرة من شانها ان تدعم وتسند مقاييس الترجمة المتخصصة.

الجدول 6: برنامج السداسي الخامس تراجمة

السّداسي الخامس: تراجمة	
وحدات التّعليم الأساسيّة	الترجمة التتابعية أ – ب –أ
	الترجمة الفورية أ – ب –أ
	الترجمة التتابعية أ – بَ – أ
	الترجمة الفوريّة أ – بَ – أ
وحدات التّعليم المنهجيّة	مدخل إلى منهجيّة البحث العلميّ
	منهجية الترجمة الفوريّة
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	المعجميّة والمصطلحيّة
وحدات التّعليم الأفقيّة	مدخل إلى التّرجمة السمعيّة البصريّة

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يعتبر هذا السداسي خاصا بفرع الترجمة الشفوية حيث يركّز على الترجمة الفورية والتتابعية ويشترك في التركيز مع نظريه الترجمة التحريرية في منهجية البحث العلمي ومنهجية الترجمة الفورية والمعجمية والمصطلحية.

الجدول 7: برنامج السداسي السادس مترجمون

السّداسي السادس: مترجمون	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة متخصّصة أ – ب
	ترجمة متخصّصة ب – أ
	ترجمة متخصّصة أ – بَ
	ترجمة متخصّصة بَ – أ
وحدات التّعليم الأساسيّة 02	مدخل إلى علم التّرجمة
وحدات التّعليم المنهجيّة	تطبيقات منهجيّة البحث العلميّ
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	لسانيات المدونة
وحدات التّعليم الأفقيّة	التّرجمة بمساعدة الحاسوب

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

تحتل الترجمة المتخصصة في هذا السداسي الأولوية إضافة إلى إدراج مقاييس تطبيقية في المنهجية والترجمة بمساعدة الحاسوب.

الجدول 8: برنامج السداسي السادس تراجمة

السّداسي السادس: تراجمة	
وحدات التّعليم الأساسيّة	التّرجمة التتابعيّة أ – ب – أ
	التّرجمة الفوريّة أ – ب – أ
	التّرجمة التتابعيّة أ – بَ – أ
	التّرجمة الفوريّة أ – بَ – أ
وحدات التّعليم الأساسيّة 02	مدخل إلى علم التّرجمة
وحدات التّعليم المنهجيّة	تطبيقات منهجيّة البحث العلميّ
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	لسانيات المدونة
وحدات التّعليم الأفقيّة	التّرجمة بمساعدة الحاسوب

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يركز البرنامج خلال هذا السداسي أيضا على مقاييس الترجمة التتابعية والفورية إضافة إلى إدراج مقاييس تطبيقية في المنهجية والترجمة بمساعدة الحاسوب.

2.2.2.2 التنظيم السداسي الحالي لطور الماستر (ماستر مدمج):

يشمل البرنامج التالي مجموعات المترجمين والتراجمة، الدروس عبارة عن محاضرات وأعمال موجهة، الحضور إجباري في كل الحصص، يحق للطالب خمس غيابات في السداسي منها ثلاثة غير مبررة، بعدها يقصى من المقياس.

نعرض فيما يلي جداول المقاييس المقررة على الطلبة في كل سداسي.

الجدول 9: برنامج السداسي الأول مترجمون

السّداسي الأوّل: مترجمون	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة نصوص عامّة أ – ب
	ترجمة نصوص عامّة ب – أ
	ترجمة نصوص عامّة أ – بَ
	ترجمة نصوص عامّة بَ – أ
	أسلوبيّة اللّغة أ
	أسلوبيّة اللّغة ب
	أسلوبيّة اللّغة بَ
	مقاربات الترجمة
وحدات التّعليم المنهجيّة	منهجيّة التّرجمة
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	المنظّمات الدوليّة والإقليميّة
وحدات التّعليم الأفقيّة	مدخل الاجتماع اللّغويّ

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يركّز هذا البرنامج على مقاييس ترجمة النصوص العامة وأسلوبية اللغة باعتبار الطالب خلال هذه المرحلة متقنا للغة الأصل والهدف يتم تعزيز معارفه السابقة من خلال أسلوبية اللغة.

الجدول 10: برنامج السداسي الثاني مترجمون

السّداسي الثاني: مترجمون	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة نصوص عامّة أ – ب
	ترجمة نصوص عامّة ب – أ
	ترجمة نصوص عامّة أ – بَ
	ترجمة نصوص عامّة بَ – أ
	أسلوبيّة اللّغة أ
	أسلوبيّة اللّغة ب
	أسلوبيّة اللّغة بَ
	تعليميّة الترجمة
وحدات التّعليم المنهجيّة	تحليل الخطاب
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	العلاقات الدوليّة
وحدات التّعليم الأفقيّة	علم اللغة والترجمة

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يعتبر هذا السداسي متمما للسداسي السابق من حيث استمرارية التركيز على الترجمة الأسلوبية مع ادراج مقاييس جديدة تعدّ مدخلا هاما لعلم الترجمة

الجدول 11: برنامج السداسي الثاني تراجمة

السّداسي الثاني: تراجمة	
وحدات التّعليم الأساسيّة	الترجمة تتابعيّة لنصوص عامّة أ – ب – أ
	الترجمة تتابعيّة لنصوص عامّة أ – بَ – أ
	الترجمة فوريّة لنصوص عامّة أ – ب – أ
	الترجمة فوريّة لنصوص عامّة أ – بَ – أ
	أسلوبية اللّغة أ
	أسلوبية اللّغة ب
	أسلوبية اللّغة بَ
	تعليمية التّرجمة الشفويّة
وحدات التّعليم المنهجيّة	تحليل الخطاب
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	العلاقات الدوليّة
وحدات التّعليم الأفقيّة	علم اللّغة والتّرجمة

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

يعتبر هذا السداسي بداية التخصص في الترجمة الشفوية ويتم من خلاله الانتقال إلى الترجمة الفورية والتتابعية إضافة إلى مقاييس الاسلوبية والتعليمية وتحليل الخطاب وغيرها من المقاييس الضرورية للتخصص.

الجدول 12: برنامج السداسي الثالث مترجمون

السّداسي الثالث: مترجمون	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة نصوص براغماتيّة أ – ب
	ترجمة نصوص براغماتيّة ب – أ
	ترجمة نصوص براغماتيّة أ – بَ
	ترجمة نصوص براغماتيّة بَ – أ
	أسلوبيّة اللّغة المتخصّصة أ
	أسلوبيّة اللّغة المتخصّصة ب
	أسلوبيّة اللّغة المتخصّصة بَ
	تعليميّة الترجمة
وحدات التّعليم المنهجيّة	منهجية البحث العلمي

	نقد الترجمة
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	التداولية والترجمية
وحدات التّعليم الأفقيّة	قضايا محليّة

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

تتغير وجهة النظر خلال هذا السداسي حيث يتم الانتقال إلى التركيز على ترجمة النصوص المتخصصة إضافة إلى أسلوبية اللغة المتخصصة كونها داعمة لها مع ادراج مقاييس تساعد الطالب على الولوج إلى مجال البحث العلمي.

الجدول 13: برنامج السداسي الثالث تراجمة

السّداسي الثالث: تراجمة	
وحدات التّعليم الأساسيّة	ترجمة تتابعيّة لنصوص براغماتيّة أ – ب
	ترجمة تتابعيّة لنصوص براغماتيّة ب – أ
	ترجمة تتابعيّة لنصوص براغماتيّة أ – بَ
	ترجمة تتابعيّة لنصوص براغماتيّة بَ – أ
	أسلوبيّة اللّغة المتخصّصة أ
	أسلوبيّة اللّغة المتخصّصة ب
	أسلوبيّة اللّغة المتخصّصة بَ
وحدات التّعليم المنهجيّة	منهجية البحث العلمي
	نقد الترجمة الشفويّة
وحدات التّعليم الاستكشافيّة	التداولية والترجمية
وحدات التّعليم الأفقيّة	قضايا محليّة

المصدر: معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019

تتغير وجهة النظر خلال هذا السداسي حيث يتم الانتقال إلى التركيز على ترجمة تتابعية وفورية للنصوص المتخصصة وعلى أسلوبية اللغة المتخصصة كونها داعمة لها مع ادراج مقاييس تساعد الطالب على الولوج إلى مجال البحث العلمي كالمنهجية ونقد الترجمة.

أمّا السّداسي الرّابع لكل من المترجمين والتراجمة فيتضمن العمل الشّخصي وإعداد مذكّرة الماستر والتربّص في مؤسّسة إضافة إلى إعداد تقرير التربّص (معهد الترجمة، Institut de Traduction، 2019).

3.2.2 دكتوراه الطور الثالث:

يتم التسجيل في دكتوراه الطور الثالث بعد أن يجتاز الطالب المتحصّل على شهادة ماستر في الترجمة اختبارات مسابقة الدكتوراه، والمتمثلة في ثلاث اختبارات مدة كل واحد ساعة ونصف، اختباري ترجمة من اللغة العربية إلى اللغة

الأجنبية، واختبار الثقافة العامة واختبار أخير في الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية. طبيعة الاختبارات الثلاثة حسب التخصص الموجود، عدد المناصب للناجحين لا يتجاوز أربعة طلبة في التخصص الواحد.

في السنة الأولى يقوم الباحثون بتطوير معارفهم من خلال مقاييس تهدف إلى الخوض بهم في أعماق البحث العلمي، أبرزها:

منهجية البحث العلمي، البحث التوثيقي، منهجية البحث التوثيقي، الترجمة بمساعدة الحاسوب، تحليل الخطاب، إضافة إلى الملتقيات والمؤتمرات التي من شأنها أن تثري أفكار الباحث.

على الباحث خلال الثلاث سنة، وهي المدّة القانونية للمناقشة مع إمكانية تمديد من سنة أو سنتين على الأكثر مرفقة بتبرير، أن يجمع 180 نقطة من خلال أعمال سنوية، موزعة كالتالي: 30 نقطة للسنة الدراسية الأولى، و 50 نقطة ما بين مؤتمرات وملتقيات وطنية ودولية، ومقالات منشورة في مجلات وطنية ودولية مصنفة و100 نقطة للأطروحة التي تناقش في السنة الأخيرة ليتوج الباحث بشهادة الدكتوراه في الترجمة.

3. الترجمة المهنية في الجزائر:

تتمثل أساسا في مكاتب الترجمة الرسمية المعتمدة من وزارة العدل والتي لطالما كانت موجودة إبان الاستعمار الفرنسي تحت مسمىّ الترجمة القضائية، الترجمة الحرة وبعض مكاتب السكرتارية والعلاقات العامة والكتاب العموميين.

1.3 مكاتب الترجمة في الجزائر:

يقدّر عدد مكاتب الترجمة المعتمدة حوالي 650 مكتبا عبر التراب الوطني، يتحصلّ المترجمون على الاعتماد باجتياز مسابقة وطنية تنظمها وزارة العدل.

2.3 شروط الالتحاق بمهنة المترجم–الترجمان الرسمي:

حسب المادة الأولى يحدد شروط الالتحاق بمهنة المترجم–الترجمان الرسمي، وممارستها، ونظامها الانضباطي وقواعد تنظيم المهنة وسير أجهزتها المرسوم التنفيذي رقم 95-436 المؤرخ في 25 رجب عام 1416 الموافق لـ 18 ديسمبر سنة 1995 (ديدان، 2009)

حسب المادة الثالثة، يكون الالتحاق بمهنة المترجم–الترجمان السمي عن طريق مسابقة تحدد كيفيات تنظيمها وإجراءها بقرار من وزير العدل، بناء على اقتراح الغرفة الوطنية للمترجمين–التراجمة الرسميين.

يجب أن تتوفر في الراغبين في الالتحاق بمهنة المترجم–الترجمان الرسمي الشروط التالية:

- أن يكون جزائري الجنسية،
- أن يبلغ عمره 25 سنة على الأقل،
- أن يتمتع بحقوقه المدنية والوطنية وألّا يكون محكوما عليه بعقوبة جنحة أو جناية مخلة بالشرف،
- أن يكون حاملا دبلوما في الترجمة من معهد الترجمة أو شهادة معترف بمعادلتها لها،

- أن يكون قد مارس مهنة المترجم–الترجمان مدّة لا تقل عن 5 سنوات في مصلحة للترجمة لدى جهة قضائية أو هيئة أو مؤسسة عمومية أو خاصة أو منظمة أو مكتب عمومي للترجمة الرسمية أو مكتب أجنبي للترجمة،
- أن تكون له إقامة مهنية. (ديدان، 2009)

3.3 أهم شروط ممارسة مهنة المترجم–الترجمان الرسمي:

يؤدي حسب المادة الربعة المترجم–الترجمان الرسمي اليمين حسب الأشكال والشروط المنصوص عليها في المادة 10 من الأمر رقم 95-13 المؤرخ في 11 مارس 1995 في الشهر الذي يصدر فيه قرار تعيينه من قبل وزير العدل وقبل تنصيبه يحرر محضر بذلك ويدوّن في محفوظات المجلس القضائي المختص وتسلم نسخة منه للمعني بالأمر (ديدان، 2009).

حسب المادة السادسة، يمثل كل إخلال من المترجم–الترجمان الرسمي بواجباته خطأ تأديبيا ممكن أن يؤدي إلى تطبيق عقوبة تأديبية دون المساس بالعقوبات المدنية والجزائية المنصوص عليها في التشريع الجاري به العمل (صفحة 45)

تتمثل العقوبات التأديبية حسب المادة 7 فيما يلي:

- لفت الانتباه،
- الإنذار،
- الإيقاف المؤقت الذي لا تتعدى مدّته ستة أشهر،
- العزل

4. المؤسسات اللغوية في الجزائر:

يحتاج المترجم في عمله إلى أدوات ووسائل تساعده على أداء مهمته فقدراته الفردية ليست دائمة كافية لهذا الغرض فالمترجم يستغل ما تنتجه المؤسسات اللغوية لتسهيل مهمته. من بين هاته المؤسسات في الجزائر نذكر ما يلي:

1.4 المركز الوطني للترجمة والمصطلحات:

ورد اسم هذه المؤسسة في العديد من البحوث والدراسات مع بعض التغيير في الاسم غير أنّه حسب ما ذكرت (بوخلف، 2016) لا يوجد لهاته المؤسسة ثمار ملموسة على أرض الواقع ولا حتى انجازات لهذا المركز الذي أنشأته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1980 مع أنّه جاء في نظام تأسيسه الذي يحدد وظائفه أنّ من مهامه إنتاج قواميس ومعاجم مناسبة للفروع والاختصاصات وترجمة الكتب الوجيزة المنسوخة والدروس المقررة في البرامج الجامعية إلى اللغة العربية.

2.4 المجلس الأعلى للغة العربية:

أنشئ المجلس بموجب الأمر رقم 30/69 المؤرخ في 21 ديسمبر1996 ،المعدل والمتمم للقانون 91-05 المؤرخ في 16 جانفي 1991 والصادر عن رئاسة الجمهورية، يهدف إلى التنسيق بين مختلف الهيئات المشرفة على استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها وكانت له كافة الصلاحيات لتجسيد مشروع تعريب الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية وكذا مختلف الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتصدر عن المجلس العديد من المنشورات كما ينظم العديد من اللقاءات الفكرية الوطنية والدولية (بوخلف، 2016).

3.4 مجمع اللغة العربية في الجزائر:

من بين المؤسسات اللغوية في الجزائر أيضا، مجمع اللغة العربية الذي تأسس سنة 1992 بمرسوم رئاسي تم من خلاله تحديد أهداف المجمع التي تسعى في مجملها للمحافظة على اللغة العربية وتنميتها، ويصدر المجمع مجلة نصف سنوية ابتداء من سنة 2005 (القاسمي، علم المصطلح، 2019).

وتعلّق فايزة بوخلف (2016) بأنّ جملة الأهداف التي سطرها المجمع لاتزال مجرد مبادئ نظرية لم تعرف تجسيدا على أرض الواقع (صفحة 47).

5. طبيعة الوثائق ومتطلبات السوق والمشاكل:

لمعرفة نوعية وطبيعة الوثائق التي ترد عادة على مكاتب الترجمة بالجزائر ومعرفة مدى صعوبتها وتمكن المترجمين المتربصين أو المبتدئين منهم منها، قمنا باستبيان حول الموضوع، تتكون العيّنة المستهدفة من 58 مترجما-ترجمانا رسميا، وأساتذة. وباحثين يحملون شهادات متنوعة في الترجمة ما بين ليسانس وماجستير ودكتوراه، مثلناهم في المخطط التالي:

الشكل 2: المشاركون في الاستبيان

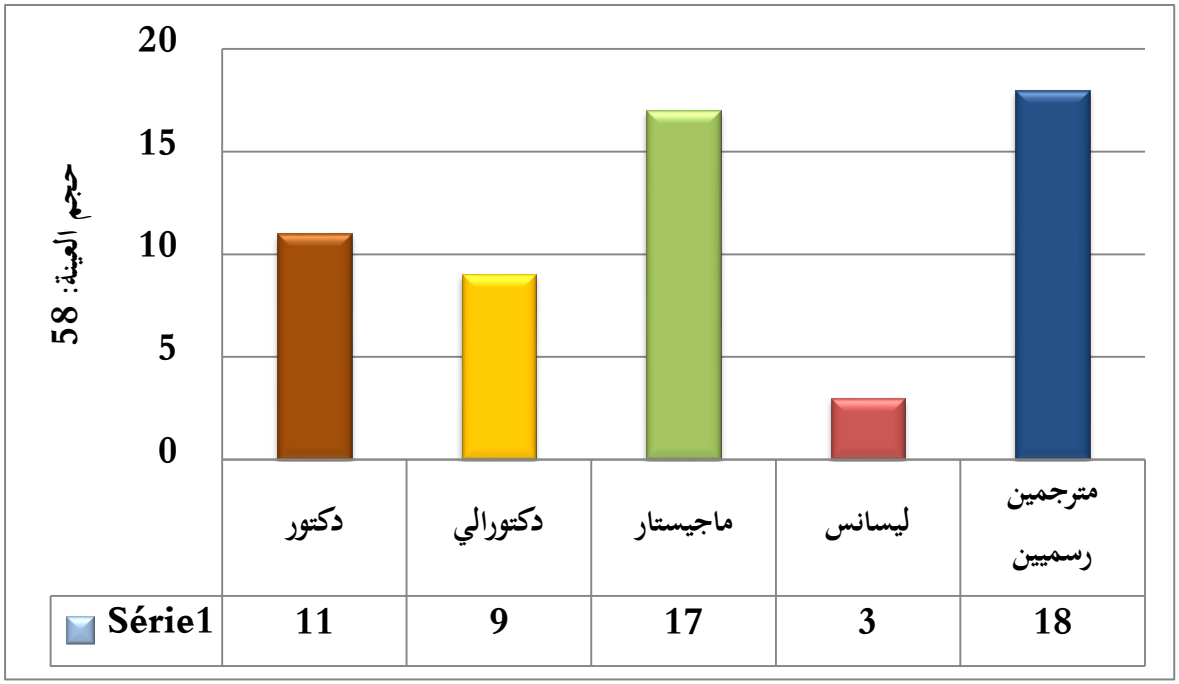

الاستبيانات كانت في فترة من 05 فبراير و20 فبراير من سنة 2020، المترجمون من ولايات: العاصمة، قسنطينة، ميلة، ووهران. وقد طرحنا عليهم الأسئلة التالية:

- هل التكوين الأكاديمي للمترجم يساهم في ميدان العمل؟
- ماهي طبيعة الوثائق المعروضة عليكم للترجمة؟
- كيف يتجاوز المترجم صعوبات الترجمة المهنية التي لم يتعرض لها أثناء التكوين الأكاديمي؟

الشكل 3: مدى مساهمة التكوين الأكاديمي للمترجم في ميدان العمل

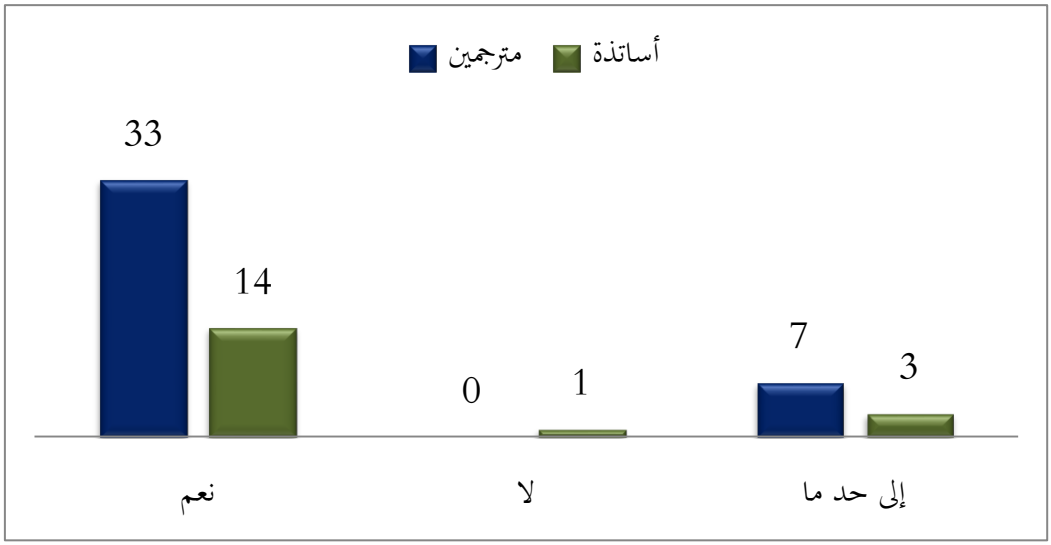

يرى 33 أستاذا مترجما من 53 أنّ التكوين الأكاديمي يساهم في تكوين المترجم في سوق العمل ويشترك معهم في الرأي 14 مترجما رسميا، بينما 7 من الأساتذة يجدون المساهمة فعالة إلى حد ما يشترك معهم في الرأي 3 مترجمين رسميين ومترجم واحد نفى مساهمة التكوين الأكاديمي في ميدان العمل.

الشكل 4: متطلبات سوق العمل

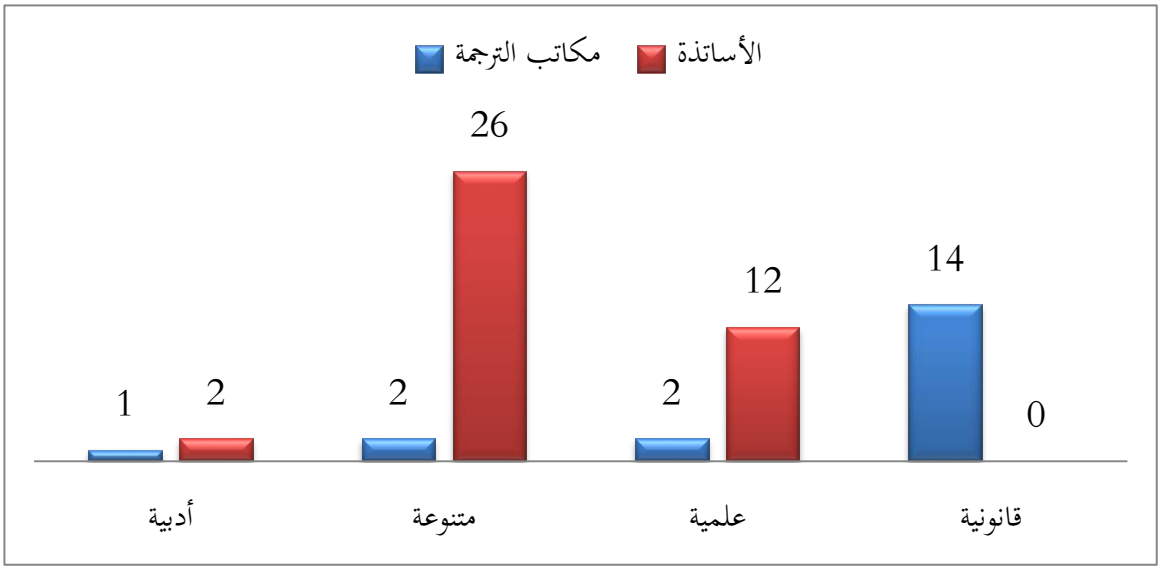

من بين 53 أستاذا مترجما 26 يتلقون أكثر شيء نصوص متنوعة للترجمة 12 يتلقون نصوصا علمية و2 يتلقيان نصوص أدبية في حين لا يتلقى أحدهم نصوصا قانونية، بينما هاته الأخيرة تذهب للمترجمين المعتمدين إضافة إلى نصوص علمية ومتنوعة وأدبية.

الشكل 5: كيفية تجاوز صعوبات الترجمة المهنية

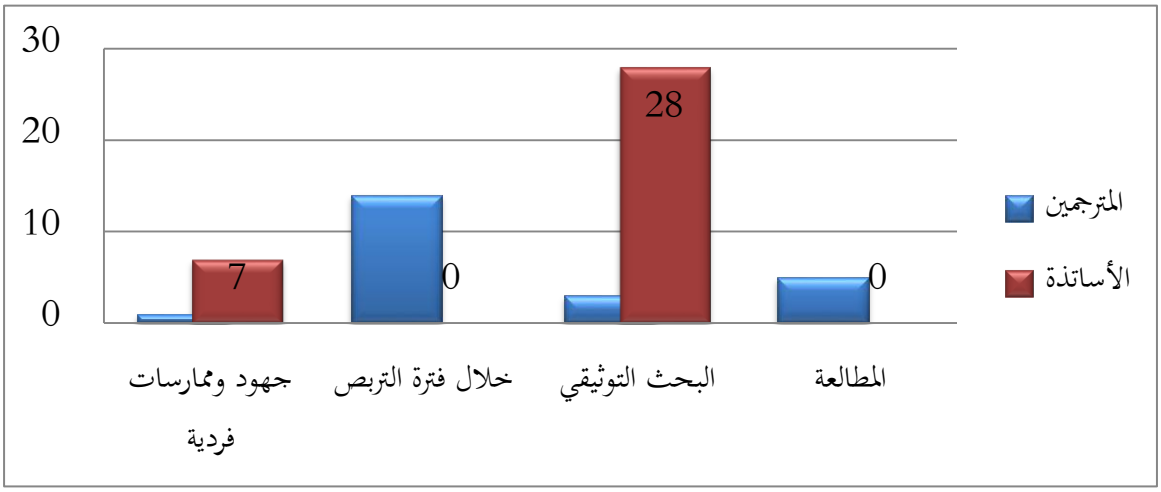

يرى 28 أستاذا أنّ تجاوز صعوبات الترجمة المهنية يكون عن طريق البحث التوثيقي إضافة إلى 7 أساتذة يرون أنّ الحلول تكمن في الجهود والممارسات الفردية بينما يرى المترجمون المعتمدون أنّ الصعوبات يتم تجاوزها خلال فترة التربص إضافة إلى البحث التوثيقي والمطالعة ومن تم الممارسات والجهود الفردية.

تحليل النتائج:

إذا قارنا نتائج الاستبيان المقّدم للأساتذة المترجمين والاستبيان المقدّم للمترجمين الرسميين، من حيث الأسئلة المشتركة التي طرحناها عليهم، نجد أنّ كلا الفئتين اشتركتا في أمور واختلفتا في أخرى.

حيث أجمع المترجمون والأساتذة على أنّ تكوينهم الأكاديمي ساهم نوعا ما في ممارسة مهنة الترجمة، وأجمعوا أنّ ثمّة فجوة بين تدريس الترجمة وممارستها وسوق العمل.

واختلفوا من حيث طبيعة النصوص، فالأساتذة غالبا ما تطلب منهم ترجمات متنوعة وعلمية بينما يطلب من المترجمين الرسميين ترجمة وثائق ذات طابع قانوني وإداري.

ولعلّ احتكاكنا وممارستنا للمهنتين يجعلنا نقول أنّ سبب ذلك يرجع إلى الاحتكاك في الجامعة بمختلف التخصصات ما يجعل الكل في حاجة ملحّة إلى ترجمة ملخصات بحوث ومذكرات تخرج ومقالات وكل ما له علاقة بمجال الباحث الزبون إضافة إلى أنّهم لا يحتاجون ترجمة رسمية. بينما المترجم الرسمي كونه يمتلك صفة الضبطية ولا مفرّ أمام الوثائق الرسمية كالشهادات وكشوف النقاط وعقود العمل والملفات الإدارية وغيرها من أن تكون دقيقة وموثقة.

من بين نقاط الاختلاف بين الأساتذة والمترجمين الرسميين، كيفية استدراك ما كان ينقصهم أثناء التكوين، حيث يجد الأساتذة الحل الأنجع في البحث التوثيقي ويجد المترجمون الرسميون الحل الأنسب في سنوات الممارسة. ولعلّ هذا

الاختلاف طبيعي نظرا لطبيعة الترجمات المطلوبة منهم، النصوص المتنوعة والعلمية تتطلّب بحثا علميا خاصة إن لم يكن المترجم متخصّصا في المجال بينما النصوص الإدارية والوثائق القانونية فهي روتينية.

6. الفجوة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل المشاكل والحلول المقترحة:

في ظل العولمة والتكنولوجيات الحديثة والتسارع الذي يعيشه العالم اليوم، يفترض أن يكون النشاط الترجمي متزامنا مع العصر مواكبا له، غير أنّ الواقع للأسف مغاير فبالإجماع، ثمّة فجوة بين تعليم الترجمة لأغراض أكاديمية، وبين تكوين مترجم متمكن من المهنة يساهم في سدّ حاجيات سوق العمل، وانطلاقا مما نعيشه كأساتذة ومترجمين وارتباطنا اليومي بالمهنتين، الترجمة وتدريسها، ومن خلال الاستبيان الذي قمنا به، إضافة إلى الاطلاع على العديد من المقالات والأطروحات في هذا السياق، يجعلنا لا نلقي باللوم كلّه على المؤسسات التدريسية والجامعات وحدها، بل ثمّة ظروف ومشاكل أخرى بعيدة عن الجامعة.

1.6 أسباب جامعية:

إنّ البرامج الدراسية والمناهج التي تلقّن على مستوى الجامعات والمعاهد تعدّ معقولة ومقبولة إلى حد ما، بل وأساسية لخدمة مهنة الترجمة كونها القاعدة والركيزة التي يقف عليها المترجم، لكنّها لم تصل إلى مرتبة الكمال. فمن بعض ما يعاب عليها:

- عدم توظيف التكنولوجيات الحديثة في تكوين المترجم.
- الممارسات خارج الحصّة تكاد تنعدم.
- التربصات ومذكرات الليسانس ليست إجبارية.
- التكوين في الترجمة يبدأ من مرحلة متأخرّة كما هو حال دفعات نظام الماستر من 2013 إلى 2018 المذكورة بالتفصيل آنفا.
- لا تدرس الترجمة كاختصاص قائم بذاته في جميع الجامعات، بل تقتصر على بعض ولايات الوطن.
- عجز المخابر عن سدّ حاجيات الباحثين.

غير أنّ هذه المشاكل وغيرها تدركها الجامعات والمعاهد وتسعى جاهدة لحلها عن طريق النشاط الملحوظ منذ أكثر من ست سنوات، ولكنها تبقى جهودا فردية معظمها غير مؤطر من طرف الدولة.

2.6 جهود ومساعي الجامعات:

- فتح تخصصات في عدّة لغات: عربية، فرنسية، انجليزية، ألمانية، ايطالية، اسبانية، تركية وتسعى في المستقبل إلى لغات أخرى كالصينية والبرتغالية.
- التأكيد على تكوين مترجم متخصص في مجال بعينه: ترجمة العلوم والتكنولوجيا، ترجمة قانونية، ترجمة دبلوماسية، ترجمة سياحية، ترجمة نصوص عامة إلخ.

- تحيين البرامج وتطويرها.
- النشاط المستمر على الصعيد الوطني والدولي من خلال المؤتمرات والملتقيات.
- التأكيد على ضرورة حضور الطلبة في الملتقيات والمؤتمرات.
- إدماج التربص في السداسي الأخير لطلبة النظام الحالي لأول مرة ابتداء من السنة القادمة.

3.6 الحلول التي نقترحها:

- إعادة النظر في البرامج بما يتماشى مع خصوصيات كلّ منطقة وهياكلها الاقتصادية حتى لا تبقى الجامعة بعيدة عن سوق العمل.
- السهر على تطبيق البرامج والحرص على فعاليتها.
- ضرورة العمل الجماعي والتنسيق بين الأساتذة لتوحيد المقررات.
- تنظيم ورشات عمل من شأنها أن تعرف الطالب على الحياة العملية عن طريق استقبال إطارات وممثلي شركات تتعامل معها الجامعة خلال سنوات الدراسة.
- تكوين فرق بحث من بداية سنة أولى ترجمة تحت إشراف أساتذة متخصصين.
- منح الطلبة فرص المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات بدلا من الاكتفاء بحضورهم.
- تثمين البحوث بالنشر بدلا من تخزينها في الأرشيف.
- تنظيم ورشات عمل على الانترنت مع طلبة أجانب من نفس المستوى.
- توظيف التكنولوجيات الحديثة في تدريس وممارسة الترجمة.
- تدريس الترجمة كمادّة مثل باقي المواد ابتداء من المرحلة الثانوية.
- تنظيم أبواب مفتوحة على التخصص دوريا من أجل استقطاب طلبة المتوسط والثانوي الذين لا يدركون أهمية هذا التخصص.
- خوصصة الجامعات لخلق روح المنافسة.

4.6 أسباب خارجة عن نطاق الجامعات:

لا يمكن أن ننكر وجود مترجمين أكفاء وخبرات فذة في مجال الترجمة في الجزائر، كما أنّ الرغبات في مواكبة العصر وفي سد حاجيات السوق بإنتاج ترجمي موجودة، لكّن الرغبة والإرادة وحدهما لا تكفيان، فمشاكل الترجمة بعيدا عن الجامعة لا تعدّ ولا تحصى، لكنّنا نحاول ذكر أهم ما يعانيه المترجم:

- لا يخصص للترجمة أي دعم من طرف الدولة.
- لا يوجد قانون خاص يلم بجميع متطلبات مهنة المترجم.

- المترجم في الجزائر مهمّش، بخاصة مترجمي الكتب والإصدارات، مما أدى إلى هجرة عشرات الأساتذة والمختصين نحو دول الخليج والمشرق العربي.
- عدم وجود تحيين لتسعيرة الترجمة بالجزائر.
- تأخر كبير في تحصيل مستحقات المترجمين.
- عدم وجود انتقائية بخصوص بعض العناوين والكتّاب بما يتماشى والبحث العلمي وأهداف الترجمة.
- التركيز على ترجمة وإعادة ترجمة لمؤلفات دون سواها يكون أصحابها في الغالب كتاب مشهورين وغالبا ما تقتصر على جهود فردية تتناول الجانب الأدبي دون سواه.
- اقتصار حركة الترجمة على مهنة المترجم والترجمان الرسمي والتدريس في الجامعة وبعض المناصب المحدودة في مؤسسات الدولة وعدد ضئيل ذو نشاط جد محدود للمؤسسات اللغوية.
- إلزام دور النشر في أغلب الأحيان للمترجم بدفع مبالغ مالية من أجل نشر ترجمته.
- عدم وجود إستراتيجية لتوزيع الكتب المترجمة.
- ضرب سمعة المهنة بترجمة نفس العنوان مرتين مختلفتين وبترجمة.
- جلّ الكتب المترجمة من طرف الوزارة لا تغادر المكتبة الوطنية.
- احتكار بعض أصحاب التخصصات الأخرى للمهنة عن طريق إصدار كتب مترجمة لا تخضع لمراجعة من قبل مترجمين خبراء مع تراجع نسبة القراءة والافتقار للنقد.
- امتهان الكتاب العموميين وأصحاب مقاهي الانترنت لمهنة الترجمة عن طريق المقاولة من الباطن.

5.6 الحلول المقترحة:

- ضرورة دعم الدولة للمترجم.
- سنّ قانون مفصل خاص بالمترجم.
- تحيين القانون المنظم لنشاط الترجمان الرسمي في الجزائر الذي لم يحيّن منذ سنة 1995.
- إنشاء ترتيب قانوني لتسعيرة الترجمة بالجزائر بما يتماشى مع العصر.
- تأسيس جمعيات تعنى بالدفاع عن المهنة وأصحابها على غرار مبادرة لإنشاء جمعية وطنية للترجمة مقرها وهران سنة 2017 والتي مع الأسف لم تحصل إلى يومنا هذا على الاعتماد.
- الرقابة على دور النشر للقضاء على البيروقراطية أولا وعلى استغلال الترجمة لأغراض تجارية حتى لو خالفت أخلاقيات المهنة.

- خلق مؤسسات لغوية تغطي احتياجات المجال على كافة التراب الوطني وخوصصتها من أجل تثمين الجهود الفردية.

7. خاتمة:

من كلّ ما سبق، يجهل الكثيرون قيمة وخصوصية مجال الترجمة في الجزائر كونه مجالا حديثا في البلاد، على عكس مجالات أخرى، لذا فهو يحظى بأهمية أقل سواء من طرف الدولة أو من الناس عامة.

دون أن ننسى كذلك، المؤسسات اللغوية التي تظلّ أهدافها وجهودها مجرّد حبر على ورق ولم تستطع أن تنزل من برجها العاجي لمواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وربطها بالجانب الإبداعي.

وعليه، فإن الواقع يعكس فجوة بين التعليم لأغراض أكاديمية سببها الرئيسي توجه السلطات التي لم تسن قوانين في صالح المجال كمهنة، حيث تقتصر على مهنة الترجمة الرسمية فحسب، وبدأت حديثا تحيينها على المستوى التعليمي بعد فك التجميد عن تخصص الترجمة الذي يشهد إقبالا كبيرا في أوساط الطلبة الجدد، على اعتبار أنه تخصص يمتاز بالحيوية ويجمع بين لغات وثقافات عدة.

بالإضافة إلى أنه يلائم طبيعة الفرد الجزائري، كون لغته الدارجة مزيج من لغات ولهجات عديدة حيث يكون التعدد اللغوي فيها فطريا ويستخدم في الواقع على قدر الحاجة وحسب السياقات، مما يجعله مادة خاما لممارسة الترجمة وتطويرها في مجتمع يتسم بالانفتاح على الثقافات الأخرى.

8. المراجع:

القاسمي، ع. (2019). *علم المصطلح* (المجلد 2). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

[al-Qāsimī, ʻA. (2019). *ʻilm al-muṣṭalaḥ* (al-mujallad 2). Bayrūt, Lubnān : Maktabat Lubnān Nāshirūn]

بوخلف، ف. (2016). *واقع الترجمة في الجزائر*. وهران، الجزائر: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

[Bwkhlf, F. (2016). *wāqiʻ al-tarjamah fī al-Jazā'ir*. Wahrān, al-Jazā'ir : Jāmiʻat Wahrān 1 Aḥmad ibn Billah].

ديدان، م. (2009). *المساعدون القضائيون*. الجزائر: دار بلقيس.

[Dīdān, M. (2009). *al-musāʻidūn alqḍā'ywn*. al-Jazā'ir : Dār Balqīs]

معهد الترجمة. (2019). *Institut de Traduction*. تاريخ الاسترداد: 11 03 2020، من: https://www.traduction.univ-alger2.dz/index.php/fr/

[Maʻhad al-tarjamah. (2019). Institut de Traduction. Tārīkh alāstrdād 2020 03, 11, min Institut de Traduction Maʻhad al-tarjamah : https : / / www. traduction. univ-alger2. dz / index. php]/

Glissant, E .(1997) .*Traité du Tout-Monde Poétique IV* .France: Editions Gaillmard.